أزمة الدوري السعودي: إنفاق كبير وجمهور ضئيل



نخيل نيوز/ متابعة

غيّرت فورة الإنفاق الأخيرة من قِبل أندية كرة القدم السعودية، المملكة إلى إحدى أكبر أسواق انتقالات اللاعبين في العالم، لكن أرقام الحضور المنخفضة نسبياً للمباريات، والإيرادات الضئيلة من حقوق البث الإعلامي، تشكّل تحدياً يواجه الدوري المحلي.

منذ بداية موسم كرة القدم الجديد، بلغ متوسط عدد الحضور في الدوري السعودي للمحترفين حتى الآن 8500 متفرج لكل مباراة. ومع أن هذا الرقم يمثل زيادة بنسبة 24% عن العام الماضي، إلاّ أنه أقل من الحضور الجماهيري لفريق "ريكسهام إيه إف سي" (□□□ □□□□□□□) الذي استحوذ عليه (الممثل الكندي) رايان رينولدز منذ كان ينافس في دوري الدرجة الخامسة لكرة القدم البريطانية (انتقل الموسم الماضي إلى الدرجة الرابعة).

يبلغ متوسط الحضور في كل من الدوري الإنجليزي الممتاز والدوري الألماني حوالي 40 ألف مشجع لكل مباراة.

يستمر الموسم الجديد من الدوري السعودي حتى مايو 2024، وسيشهد المزيد من المباريات بين الأندية المدعومة من صندوق الاستثمارات العامة، ما قد يسهم في تعزيز أرقام الحضور. مع ذلك، فإن إيرادات تذاكر المباريات تبقى متواضعة مقارنةً بحجم إنفاق الفرق لجلب لاعبين أجانب، خلال الفترة من أول يونيو إلى مطلع سبتمبر، والذي تجاوز إجماليه 875 مليون دولار.

شهد هذا الموسم، انتقال النجم البرازيلي نيمار إلى (نادي الهلال)، والفائز بالكرة الذهبية كريم بنزيما (إلى نادي الاتحاد)، بعد حصولهما على عقدين ماليين كبيرين. وكان سبقهما الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي انضمّ إلى نادي النصر أواخر عام 2022.

هذه التعاقدات ساهمت في حصول الدوري السعودي على صفقات لبث المباريات في أكثر من 130 سوقاً، ما ضاعف إيرادات البث الإعلامي 4 مرّات عن الموسم الماضي البالغة إيراداته حوالي 710 آلاف دولار. غير أن هذا المبلغ يبقى ضئيلاً مقارنةً بإيرادات حقوق البث للدوري الإنجليزي الممتاز البالغة 4 مليارات دولار لموسم 2023/2022.

واعترف كارلو نهرا، الرئيس التنفيذي للعمليات في الدوري السعودي للمحترفين، في مقابلة مع "بلومبرغ نيوز" الشهر الماضي، أن إيرادات عقود البث الحالية "ليست ضخمة بما يكفي لتمويل كافة أنشطة الأندية، لكنها بالتأكيد خطوة مهمة". مشيراً إلى أن نمو الدوري السعودي عملية طويلة الأجل، ولا يوجد جدول زمني محدد لتحقيق التعادل بين المصاريف والعائدات.

خلال الموسم الجديد، استحوذت المباريات التي شاركت فيها الأندية الأربعة الكبرى المدعومة من الصندوق السيادي السعودي على 90% من إجمالي حضور المباريات. واستقطب نادي الأهلي -الوافد الجديد إلى الدوري- خُمس الحضور حتى الآن.

وكان الاستاد، الذي يتسع لـ20 ألف متفرج، مكتظاً خلال المواجهة بين الهلال والاتحاد. ومن المتوقع أن تؤدي ترقية ملعب جدّة ليتسع إلى 60 ألف مقعد، استعداداً لكأس العالم للأندية □□□□ في ديسمبر، إلى التأثير إيجاباً على الأعداد الإجمالية للحضور.

يمتلك صندوق الاستثمارات العامة، الذي يدير ما يناهز 800 مليار دولار من الأصول، حصص أغلبية في 4 من أكبر الأندية السعودية، هي الهلال والاتحاد والأهلي والنصر. ويهدف الدوري المحلي للمحترفين في المملكة إلى مضاعفة إيراداته السنوية 4 مرّات لتصل إلى 480 مليون دولار بحلول عام 2030.